

## [١٤] التوافق المهني لدى مدرسي ومدرسات المواد

## المختلفة في التعليم الإعدادي والثانوي(\*)

د. إجلال سري

## مقدمة:

المدرس هو الركيزة الأساسية والرئيسية في العملية التعليمية. ويكاد يكون هناك شبه إجماع بين علماء النفس والتربية على أن المدرس الجيد المتوافق نفسياً واجتماعياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً، يكون أكثر عطاء حتى مع مناهج ضعيفة، ويمكن أن يحدث أثراً طيباً في سلوك طلابه. ومهما حدث من تقدم علمي فلا يمكن الاستغناء عن المدرس الكفاء. ولذلك اهتمت الجهات المعنية بدراسة مشكلاته واتجاهاته وميوله ومدى توافقه الشخصي والاجتماعي والمهني (سليمان الحضري الشيخ وآخرون، ١٩٨٨).

وتختلف نظرة المدرس إلى عمله تبعاً لعوامل كثيرة منها: المهنة السائدة في أسرته، أو مكان نشأته، أو الجيل الذي ينتمي إليه.

ويلعب المناخ الاجتماعي الصحي دوراً هاماً في رضا المدرس عن نمط العلاقات الاجتماعية والنفسية التي تساعد المدرس على تنمية القدرة الإبداعية والابتكار في مجال تخصصه، مما يؤدي إلى شعوره بالتوافق المهني داخل المدرسة (محمد عبدالسميع رزق محمد، ١٩٩٠).

ويظل المدرس هو العماد الرئيسي للأهداف الأخلاقية والاجتماعية، كمسئولية تعليم وتدريب التلاميذ على السلوك الاجتماعي المتوافق مثل التعاون والاحترام والمشاركة من خلال العملية التعليمية. فالمدرس نموذج متحرك يحتذى به التلاميذ وقدوة حسنة لهم.

وأكدت الدراسات والبحوث أن المدرس الناجح الكفاء يتصف بعدة صفات أهمها الرضا عن العمل، والقدرة على القيام برسائلته التي تأتي بعد رسالة الأنبياء والمرسلين.

## مصطلحات البحث:

يشتمل البحث على مصطلحات رئيسية هي:

**التوافق المهني:** ويتضمن الرضا عن العمل، وإرضاء الآخرين فيه، ويتمثل في الاختيار المناسب

للمهنة عن قدرة وإقتناع شخصي، والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها، والصلاحية المهنية، والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح، والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء، والاستقلال في المهنة والتغلب على مشكلاتها. ويعبر عن التوافق المهني «الشخص المناسب في العمل المناسب» (إجلال سري، ١٩٩٠). والتوافق المهني هو نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه، ورضاه زملائه عنه (فرج طه وآخرون، د.ت.). والتوافق المهني هو أحد أبعاد التوافق النفسي، ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج، والشعور بالرضا والنجاح (حامد زهران، ١٩٧٨). والتوافق المهني - شأنه شأن باقي أبعاد التوافق النفسي - يرتبط بالنمو الشخصي السوي (سبينسر رادوس وجيفري نافيد Rathus and Navid ، ١٩٨٠).

**مدرس المادة المتخصصة:** وهو المدرس الذي أعد إعداداً تربوياً متخصصاً ويقوم بتدريس المادة التي درس وتخصص فيها بعد تخرجه في أقسام علمية وتربوية متخصصة مثل: أقسام اللغة العربية، واللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية)، والمواد الاجتماعية (الجغرافيا والتاريخ)، والرياضيات والعلوم، والتربية الفنية، والاقتصاد المنزلي، والتربية الرياضية.

**مدرس المادة غير المتخصصة:** وهو المدرس الذي يقوم بتدريس مادة غير تخصصه الأساسي مثل مدرس الفلسفة أو المواد الاجتماعية الذي يقوم بتدريس إحدى اللغات الأجنبية دون تخصص فيها ودون إعداد متخصص لها.

**المواد الدراسية:** استرشدت الباحثة بتقسيم المواد إلى مجموعات حسب ما يوجد في جداول الدراسة بالمدارس، وهي كالتالي: اللغة العربية، اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) والرياضيات، والعلوم، والمواد الاجتماعية (الجغرافيا والتاريخ)، والتربية الفنية، والاقتصاد المنزلي، والتربية الرياضية.

### مشكلة البحث:

لم تتناول البحوث والدراسات السابقة «التوافق المهني لدى مدرسي ومدربات المواد المختلفة (مجتمعة) في التعليم الإعدادي والثانوي». ويلاحظ الإقبال في كليات التربية على تخصصات بعينها مثل: اللغات الأجنبية والرياضيات والعلوم، وقلة الإقبال على تخصصات أخرى مثل: المواد الاجتماعية والفلسفة.

وتلاحظ النظرة الاجتماعية لتخصصات بعض كليات التربية النوعية: مثل التربية الفنية، والاقتصاد المنزلي، والتربية الرياضية على أنها أدنى مرتبة من التخصصات التربوية السابق ذكرها.

ولقد شاع إقبال بعض المدرسين غير المتخصصين على تدريس اللغات الأجنبية، والتمسك بذلك، على الرغم من عدم تخصصهم، وعلى الرغم من شعورهم بنقص في القدرة والكفاءة والإنتاج، وأنهم بمثابة "سد عجز"، مما يقلل من الثقة في أنفسهم ويؤثر على توافقتهم المهني، خاصة وأنه يمكن الاستغناء عنهم، إلا أنهم يتمسكون بالتدريس لمادة مختلفة عن تخصصهم الأصلي.

وهناك اعتقاد سائد أن بعض المواد والتخصصات ذات أهمية أكبر من غيرها من المواد، وبعض المواد يمكن اعتبارها مواد ثانوية أو تكميلية، ويمكن الاستغناء عنها في بعض الأحيان إذا استدعى الأمر ذلك، وهذه المواد هي: التربية الفنية، والاقتصاد المنزلي، والتربية الرياضية. يضاف إلى ذلك نظرة مدرسي المواد الدراسية الأساسية لمدرسي المواد الأخرى - غير الأساسية - على أنهم أقل منهم أهمية.

وقد لاحظت الباحثة في الميدان مؤشرات حول التوافق المهني لمدرسي المواد المختلفة، من أهمها: بعض الفروق بين مدرسي المواد الدراسية المختلفة، وبعض الفروق بين مدرسي ومدربات اللغات الأجنبية، وبعض الفروق بين المدرسين والمدربات، وبعض الفروق بين مدرسي ومدربات اللغة الإنجليزية المتخصصين وغير المتخصصين. كما لاحظت الباحثة تفاوتاً في تقدير الأهمية النسبية للمواد الدراسية المختلفة من وجهة نظر المدرسين. هذه الملاحظات جعلت الباحثة تقدم على إجراء هذه الدراسة.

### هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرف مستوى التوافق المهني لدى مدرسي ومدربات المواد المختلفة، ومعرفة الأهمية النسبية للمواد المختلفة من وجهة نظر المدرسين، وأهمية ذلك في توافقتهم المهني.

### بحوث ودراسات سابقة:

استعرضت الباحثة البحوث والدراسات السابقة عن التوافق المهني لدى مدرسي ومدربات المواد المختلفة في التعليم الإعدادي والثانوي بهدف التوصل إلى مجمل نتائجها والوقوف على نواحي الاتفاق وجوانب الاختلاف للإفادة منها في البحث الحالي.

وقد وجدت الباحثة بعض البحوث القريبة من مجال التوافق المهني لهذه الفئة مجتمعة، وبعض البحوث والدراسات المتفرقة التي تشمل على فئة واحدة من مدرسي المواد، أو دراسة مقارنة بين مدرسي مادتين فقط.

ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة أحمد الضوى سعد (١٩٨٣) وهي دراسة تقويمية لأداء معلمى العلوم الدينية، ودراسة إبراهيم محمد سعيد (١٩٨٣) بعنوان العلاقة بين أداء معلمى الفلسفة فى الصف الثالث الثانوى أدبى وبين إعدادهم التربوى، ودراسة صلاح صادق صديق (١٩٧٩) لتقويم المهارات العلمية اللازمة لتدريس البيولوجى بالمرحلة الثانوية، ودراسة إمام مختار حميدة (١٩٨٠) بعنوان تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ لدى خريجي كلية التربية. ومن الأمثلة أيضاً دراسة عبدالله العظيم (١٩٨٢) لتقويم بعض المهارات فى تدريس الجغرافيا للصف الأول الإعدادى. وكل هذه الدراسات فى المناهج وطرق التدريس أكثر منها فى مجال الصحة النفسية.

وتوجد دراسات فى مجال الرضا عن العمل منها: الرضا عن العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية والتي قام بها محمد أحمد دسوقي (١٩٨٩) بالمدينة المنورة.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الرضا عن مهنة التدريس لمدرسى مادة واحدة ومن أمثلة هذه الدراسات ما يلي:

أجرى عدلى فرج (١٩٦١) دراسة عن الرضا عن العمل بين مدرسى العلوم بالتعليم الثانوى، وقد حاول الباحث الإجابة عن أسئلة تتناول أسباب الرضا وعدم الرضا عن العمل، وكيفية الاستدلال على مدى الرضا للمدرس عن عمله، وعن نسبة الراضين عن العمل وغير الراضين. واشتملت عينة البحث على ٢٦٤ مدرساً ومدرسة فى المرحلة الثانوية. وتبين من نتائج البحث وجود نسبة كبيرة من غير الراضين عن المهنة من المدرسين والمدرسات، مع وجود نسبة ضئيلة من المتحمسين فى رضاهم. ووجد أن المدرسات أكثر رضا من المدرسين وأن الحالة الاجتماعية للمدرس أو المدرسة لا تؤثر على الرضا عن العمل.

وقامت سامية الأنصارى (١٩٧٨) بدراسة للرضا عن العمل بين مدرسى العلوم بالمرحلة الإعدادية. وكان هدف الدراسة تحديد العوامل التي تؤدي إلى الرضا أو عدم الرضا عن المهنة بين مدرسى ومدرسات العلوم بالمرحلة الإعدادية. وأعدت لهذه الدراسة «استبيان الرضا عن العمل». واشتملت العينة على ١٨٠ حالة (٩٠ من الذكور، ٩٠ من الإناث) من مدرسى ومدرسات المرحلة الإعدادية، وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها: أن نسبة الراضين عن العمل أقل من نسبة غير الراضين، وأن المدرسات أكثر رضا عن العمل من المدرسين.

وقام يحيى محمد مهني (١٩٧٦) بدراسة للرضا عن العمل بين مدرسى ومدرسات التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات لتحديد العوامل والمتغيرات الشخصية مثل:

السن والجنس ومدة الخدمة، وعلاقتها برضا أو عدم رضا مدرسي التربية الرياضية عن مهنتهم. وكانت عينة الدراسة ٢٠٠ من مدرسي ومدرسات التربية الرياضية بالقاهرة. واستخدمت في الدراسة بعض المقاييس التي تقيس متغيرات البحث. ومن أهم نتائج البحث أن نسبة عدم الرضا عن العمل بلغت ٢٧٪ من أفراد العينة، وأن المدرسات أكثر رضا عن مهنة التربية الرياضية من المدرسين.

وأنجزت وفاء الزير (١٩٧٨) دراسة عن الرضا عن العمل بين معلمى المرحلتين الإعدادية والثانوية، لتحديد العلاقة بين مستوى الأداء والإنجاز بين المعلمين، ودرجة رضاهم عن العمل ومعرفة مدى ارتباط الرضا عن العمل بالأنماط المختلفة لشخصية المعلمين. وكانت أدوات البحث هي: استفتاء «الرضا عن العمل» والملاحظة الذاتية، ومقياس متغيرات الشخصية. وكانت عينة الدراسة ٣٠٨ مدرساً ومدرسة من تخصصات مختلفة (لغات، رياضيات، اجتماعيات). وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: عدم وجود فروق جوهرية في الرضا عن العمل بين معلمى المرحلتين الإعدادية والثانوية. ووجد أن أكبر نسبة من المدرسين الذين يرضون عن عملهم كانت بين مدرسي اللغة العربية ثم المواد الاجتماعية يلي ذلك الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية، كما وجدت علاقة بين الرضا عن العمل والإنجاز.

وأجرى تاناكا، وأوساوا Tanaka & Osawa (١٩٨٦) دراسة حول بعض أبعاد الشخصية والاتجاهات المهنية لدى عينة من المدرسين. وتم إجراء استبيان التفضيل المهني Vocational Preference Inventory على عينة من مدرسي المرحلة الأولى والثانية من الذكور وعددهم ١١٧ فرداً، لدراسة بعض جوانب الشخصية لديهم وعلاقتها بالاتجاه المهني بالنسبة لثلاث مواد هي: العلوم والمواد الاجتماعية واللغة القومية. وأوضحت النتائج أنه في بداية العمل في مهنة التدريس كانت الاتجاهات أكثر إيجابية بسبب زيادة الدافع نحو الاشتغال بمهنة التدريس. وكان تفضيل المواد لدى المدرسين حسب الترتيب المذكور.

وقام عبدالعظيم عبدالحميد السيد ومصطفى حسين باهى (١٩٨٩) بدراسة عن أثر الدراسة بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية في اتجاهات طلاب التربية الرياضية. وأوضحت الدراسة العلاقة الموجبة بين رضا المدرس عن مهنته واتجاهه الموجب نحو مهنة التدريس. وأسفرت الدراسة أيضاً عن ارتباط مفهوم الذات والتوافق النفسي بدافعية المدرس للإنجاز.

وأجرى محمد أحمد دسوقي (١٩٨٩) دراسة للرضا عن العمل وعلاقته ببعض سمات

الشخصية لدى معلمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية. وكانت أداة البحث عبارة عن استبيان الرضا عن العمل. وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ مدرس لغة عربية و ١٥٠ مدرس لغة إنجليزية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن العمل وكل من سمة الاتزان الانفعالى والسيطرة والمسئولية الاجتماعية لدى كل من معلمى ومعلمات اللغة العربية واللغة الإنجليزية، كما وجدت فروق فى الرضا عن العمل بين معلمى ومعلمات اللغة العربية، وفى سمات هى: السيطرة والمسئولية الاجتماعية والاتزان الانفعالى، وكان الذكور أكثر رضا من الإناث فى مجموعة معلمى ومعلمات اللغة العربية.

### تعليق على البحوث والدراسات السابقة:

دلت البحوث والدراسات السابقة على وجود اتفاق على أهمية التوافق المهني للمدرس حتى يمكنه تقبل عمله والاستمرار فيه والاستمتاع ببذل الجهد والوقت للنهوض بالمهنة مما يحقق الاستقرار النفسى والتوافق المهني. كما أن نظرة المجتمع إلى المهنة والتقدير المادى والمعنوى الذى يقدمه المجتمع له أهمية خاصة فى التوافق المهني. وقد أيد هذا نتائج البحوث والدراسات التى أجريت فى هذا المجال (ليلى سيد عبدالسلام إبراهيم، ١٩٧٩). أما سوء التوافق المهني، فيرتبط بشعور الفرد بالإحباط والتراخى وقلة البذل وقصور العطاء مما يؤثر فى قدرة المدرس على الإنتاج كما فى حالات مدرسى ومدرسات التربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية الذين يعانون من قلة الكسب المادى ومن النظرة العامة إلى موادهم على أنها مواد غير أساسية، تحذف وقت الحاجة، بل وقد تعتبر مضيعة للوقت.

### فروض البحث:

- فى ضوء ما سبق وخاصة البحوث والدراسات السابقة، صاغت الباحثة الفروض التالية:
- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسى المواد المختلفة فى التوافق المهني، لصالح مدرسى اللغة العربية واللغات الأجنبية والرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية.
  - ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسى اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) فى التوافق المهني، لصالح مدرسى اللغة الإنجليزية.
  - ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المدرسين والمدرسات فى التوافق المهني لصالح المدرسين.
  - ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسى اللغة الإنجليزية «تخصص اللغة

الإنجليزية»، و«غير التخصص» في التوافق المهني، لصالح المدرسين المتخصصين (خريجي أقسام اللغة الإنجليزية).

٥- ترتب المواد الدراسية تنازلياً حسب أهميتها النسبية من وجهة نظر المدرسين على النحو التالي: اللغة العربية، اللغات الأجنبية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التربية الفنية، الاقتصاد المنزلي، التربية الرياضية، ويضع مدرسو كل مادة مادتهم في المرتبة الأولى.

### عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على ٣٦٥ فرداً (٢٠٠ مدرس، ١٦٥ مدرسة) من مختلف التخصصات، تتراوح أعمارهم بين ٢٥ - ٤٥ سنة، بمتوسط ٣٥ سنة، بالتعليم الإعدادي والثانوي، من مدارس القاهرة الكبرى ومن الأقاليم (عن طريق الإدارة العامة للتدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم حيث يحضرون دورات تدريبية في جميع التخصصات).

ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصصات والجنس.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصصات والجنس

التخصص	العدد
لغة عربية	٣٥
لغات أجنبية	٩٠ (٣٠ لغة إنجليزية، ٣٠ لغة فرنسية، ٣٠ لغة ألمانية)
رياضيات	٤٠
علوم	٦٠
مواد اجتماعية	٣٥
تربية فنية	٣٥
اقتصاد منزلي	٣٥
تربية رياضية	٣٥
المجموع	٣٦٥ (٢٠٠ ذكور، ١٦٥ إناث)

### أداة البحث:

اختبار التوافق المهني للمدرسين: (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بإنشاء أداة جديدة لقياس التوافق المهني للمدرسين وذلك على النحو التالي:

- \* تحديد الهدف من الاختبار هو قياس التوافق المهني للمدرسين في التخصصات المختلفة.
- \* إعداد استفتاء مفتوح لجمع عبارات تعبر عن أفضل شيء في تخصص المدرس وأساء شيء في التخصص، وعبارات الرضا وعدم الرضا المهني.
- \* توزيع الاستفتاء المفتوح على ٢٠٠ مدرس ومدرسة بالتعليم الإعدادي والثانوي بمدينة القاهرة.
- \* تفرغ الاستجابات، واختيار أكثر العبارات تكراراً، وتعديل صياغتها مع الاحتفاظ بمضمون ما ورد بها.
- \* إعداد الصورة المبدئية للاختبار، وتضمنت ٤٠ عبارة من العبارات التي تعبر عن التوافق المهني للمدرسين.
- \* إعطاء الصورة المبدئية للأساتذة المحكمين وعددهم ١٠ من أساتذة علم النفس بالجامعات (\*) للحكم على العبارات من حيث اعتبارها تقيس التوافق المهني للمدرسين، وتم تفرغ آراء المحكمين، ووضع في الاعتبار ملاحظاتهم ومقترحاتهم.
- \* إعداد الصورة النهائية للاختبار، وتتضمن ٣٢ فقرة، منها ٣٠ عبارة تمثل كل ما يتعلق بالتوافق المهني للمدرس في صيغة خبرية، مما وافق عليه الأساتذة المحكمون. وأمام كل عبارة «نعم» أو «بين بين» أو «لا». أما الفقرتان الباقيتان، فقد خصصت إحداهما لترتيب المواد حسب الأهمية النسبية وأولويتها بالنسبة لكل فرد من أفراد العينة، وهي ثمانى مواد: اللغة العربية، اللغات الأجنبية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التربية الفنية، الاقتصاد المنزلى، والتربية الرياضية. أما الفقرة الأخيرة، فتتضمن سؤال أفراد العينة عن أهم الأسباب - من وجهة نظرهم الشخصية - التي جعلتهم يستجيبون على النحو الذي استجابوا به.
- \* إعداد تعليمات الاختبار، والتأكد من وضوحها ومناسبتها.

### ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون على مجموعة تضم ٦٠ مدرساً ومدرسة. وكان معامل الثبات ٠,٨١.

(\*) تشكر الباحثة الأساتذة المحكمين وهم (مرتبون أبجدياً): أ.د. إبراهيم قشقوش، أ.د. أنور الشراوى، أ.د. حامد زهران، أ.د. حامد العبد، أ.د. حلمى المليجى، أ.د. صلاح حوطر، أ.د. عادل الأشول، أ.د. عواطف بكر، أ.د. فاروق صادق، أ.د. محمد الطيب.

**صدق الاختبار:**

تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار عن طريق تحليل عباراته وتحكيمها بواسطة الأساتذة المحكمين، لتحديد مدى تعبير العبارات عن التوافق المهني للمدرسين. وحسب تكرارات أحكامهم تضمن الاختبار النهائي العبارات الصادرة في رأيهم (٨٠٪ من الأحكام).

**إجراء الاختبار:**

قامت الباحثة بإجراء اختبار التوافق المهني للمدرسين على العينة بطريقة فردية وجماعية، وتم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات (درجتان للاستجابة التي تدل على التوافق، سواء كانت الإجابة «نعم» أو «لا» حسب مفتاح التصحيح، ودرجة واحدة للاستجابة «بين بين»). والفقرات التي يجاب عنها «نعم» وتعبّر عن التوافق المهني هي التي تحمل أرقام: ١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٠، والفقرات التي يجاب عنها «لا» وتعبّر عن التوافق المهني، وهي التي تحمل أرقام ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩. وتم جمع الدرجات حيث تصل الدرجة النهائية للتوافق إلى ٦٠ درجة (أى ٣٠ عبارة  $2 \times$ ). أما الفقرة ٣١، فلها طريقة مختلفة في التصحيح حيث تم تفرغ الترتيب الذي يعبر عن الأهمية النسبية للمواد الدراسية. أما الفقرة رقم ٣٢، فقد كان الهدف منها تعرّف وجهات نظر أفراد العينة والاستماعة بذلك في تفسير الاستجابات والنتائج.

**التحليل الإحصائي:**

قامت الباحثة بإجراء العمليات الإحصائية الآتية:

- \* حساب متوسط درجات التوافق المهني.
- \* حساب الانحرافات المعيارية.
- \* تحليل التباين في اتجاه واحد بين مجموعات مدرسي المواد المختلفة.
- \* حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعات مدرسي المواد المختلفة (اختبار «ت»).
- \* حساب الأهمية النسبية للمواد المختلفة.

**نتائج البحث والتفسيرها:**

في ضوء تساؤلات البحث وفروضه، وبعد إجراءاته والتحليلات الإحصائية، تم التوصل إلى

النتائج التي تتعلق بالأسئلة والفروض في التوافق المهني بين مدرسي المواد المختلفة، والفروق في التوافق المهني بين مدرسي اللغات الأجنبية، والفروق في التوافق المهني بين المدرسين والمدرسات، والفروق في التوافق المهني بين مدرسي اللغة الإنجليزية المتخصصين وغير المتخصصين، والأهمية النسبية للمواد المختلفة من وجهة نظر المدرسين.

ويلاحظ أن تفسير النتائج في هذا البحث يفيد من التفسيرات التي اشتقت من استجابات المدرسين والمدرسات أفراد العينة.

### النتائج في ضوء الفرض الأول:

كان الفرض الأول هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسي المواد المختلفة في التوافق المهني لصالح مدرسي اللغة العربية واللغات الأجنبية والرياضات والعلوم والمواد الاجتماعية.

وللتحقق من صحة الفرض، تم إجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لدرجات ثمانى جماعات من مدرسي المواد المختلفة في التوافق المهني، بهدف دراسة الفروق بين متوسطات درجاتهم، وحيثما كانت قيمة «ف» دالة، تم إجراء اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات بالنسبة لمجموعات المواد الثمانى، لمعرفة المواد التي سببت التباين.

ويوضح جدول (٢) تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات مدرسي المواد المختلفة في التوافق المهني.

جدول (٢) تحليل التباين للفروق بين متوسطات

درجات مدرسي المواد المختلفة في التوافق المهني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
بين الجماعات	٥٦١٦,٧٥	٧	٨٠٢,٣٩	٧٢,٢٩	٠,٠١
داخل الجماعات	٣٩٦٣,٨٨	٣٥٧	١١,١٠		
الجملة	٩٥٨٠,٦٣	٣٦٤			

ف  $\leq ٢,٠٣$  دالة عند مستوى  $٠,٠٥$ ، ف  $\leq ٢,٦٩$  دالة عند مستوى  $٠,٠١$ .

ويتضح من جدول (٢) أنه توجد فروق دالة بين الجماعات الثمانى عند مستوى  $٠,٠١$ .

جدول (٣) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي المواد المختلفة في التوافق المهني (\*)

مستوى الدلالة	ت	انحراف معياري ٢	انحراف معياري ١	متوسط ٢	متوسط ١	مدرسو مواد (١) (٢)
—	١,١١	٧,٤١	٥,٥٤	٣٨,١٣	٣٩,٤٩	عربي/ لغات
—	١,٧١	٦,٣١	٥,٥٤	٤١,٨٣	٣٩,٤٩	عربي/ رياضيات
—	١,٢٤	٧,٤٤	٥,٥٤	٤١,١٥	٣٩,٤٩	عربي/ علوم
٠,٠٥	٢,٢٦	٧,٨١	٥,٥٤	٣٥,٨٣	٣٩,٤٩	عربي/ اجتماعية
٠,٠١	٥,٣٥	٧,١٣	٥,٥٤	٣١,٣١	٣٩,٤٩	عربي/ فنية
٠,٠١	٥,١٩	٨,٣٧	٥,٥٤	٣٠,٦٦	٣٩,٤٩	عربي/ اقتصاد
٠,٠١	٣,١٦	١٠,٩١	٥,٥٤	٣٢,٩٤	٣٩,٤٩	عربي/ رياضية
٠,٠١	٢,٩١	٦,٣١	٧,٤١	٤١,٨٣	٣٨,١٣	لغات/ رياضيات
٠,٠٥	٢,٤٤	٧,٤٤	٧,٤١	٤١,١٥	٣٨,١٣	لغات/ علوم
—	١,٥٠	٧,٨١	٧,٤١	٣٥,٨٣	٣٨,١٣	لغات/ اجتماعية
٠,٠١	٤,٧٤	٧,١٣	٧,٤١	٣١,٣١	٣٨,١٣	لغات/ فنية
٠,٠١	٤,٦١	٨,٣٧	٧,٤١	٣٠,٦٦	٣٨,١٣	لغات/ اقتصاد
٠,٠٥	٢,٦٠	١٠,٩١	٧,٤١	٣٢,٩٤	٣٨,١٣	لغات/ رياضية
—	٠,٤٩	٧,٤٤	٦,٣١	٤١,١٥	٤١,٨٣	رياضيات/ علوم
٠,٠١	٣,٦١	٧,٨١	٦,٣١	٣٥,٨٣	٤١,٨٣	رياضيات/ اجتماعية
٠,٠١	٦,٧٠	٧,١٣	٦,٣١	٣١,٣١	٤١,٨٣	رياضيات/ فنية
٠,٠١	٦,٤٦	٨,٣٧	٦,٣١	٣٠,٦٦	٤١,٨٣	رياضيات/ اقتصاد
٠,٠١	٤,٢١	١٠,٩١	٦,٣١	٣٢,٩٤	٤١,٨٣	رياضيات/ رياضية
٠,٠١	٣,٢٦	٧,٨١	٧,٤٤	٣٥,٨٣	٤١,١٥	علوم/ اجتماعية
٠,٠١	٦,٣٩	٧,١٣	٧,٤٤	٣١,٣١	٤١,١٥	علوم/ فنية
٠,٠١	٦,١٣	٨,٣٧	٧,٤٤	٣٠,٦٦	٤١,١٥	علوم/ اقتصاد
٠,٠١	٣,٩٥	١٠,٩١	٧,٤٤	٣٢,٩٤	٤١,١٥	علوم/ رياضية
٠,٠٥	٢,٥٣	٧,١٣	٧,٨١	٣١,٣١	٣٥,٨٣	اجتماعية/ فنية
٠,٠١	٢,٦٨	٨,٣٧	٧,٨١	٣٠,٦٦	٣٥,٨٣	اجتماعية/ اقتصاد
—	١,٢٧	١٠,٩١	٧,٨١	٣٢,٩٤	٣٥,٨٣	اجتماعية/ رياضية
—	٠,٣٤	٨,٣٧	٧,١٣	٣٠,٦٦	٣١,٣١	فنية/ اقتصاد
—	٠,٧٢	١٠,٩١	٧,١٣	٣٢,٩٤	٣١,٣١	فنية/ رياضية
—	٠,٩٨	١٠,٩١	٨,٣٧	٣٢,٩٤	٣٠,٦٦	اقتصاد/ رياضية

ف  $\leq 2,00$  دالة عند مستوى  $0,05$ ، ف  $\leq 2,65$  دالة عند مستوى  $0,01$  بالنسبة لأقل

المجموعات عددا.

(\*) يتضمن جدول (١) عدد أفراد العينة لكل مادة..

ويوضح جدول (٣) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي المواد المختلفة في التوافق المهني.

ويتضح من جدول (٣) ما يلي:

\* توجد فروق دالة في التوافق المهني بين مدرسي اللغة العربية ومدرسي كل من المواد الاجتماعية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية، لصالح مدرسي اللغة العربية. أي أن مدرسي اللغة العربية أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي المواد الاجتماعية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية.

\* توجد فروق دالة في التوافق المهني بين مدرسي اللغات الأجنبية ومدرسي كل من التربية الفنية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية، لصالح مدرسي اللغات الأجنبية. أي أن مدرسي اللغات الأجنبية أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي التربية الفنية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية.

\* توجد فروق دالة في التوافق المهني بين مدرسي الرياضيات ومدرسي كل من: اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية التربية الفنية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية، لصالح مدرسي الرياضيات. أي أن مدرسي الرياضيات أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية التربية الفنية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية.

\* توجد فروق دالة في التوافق المهني بين مدرسي العلوم ومدرسي كل من: اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية، لصالح مدرسي العلوم. أي أن مدرسي العلوم أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية.

\* توجد فروق دالة في التوافق المهني بين مدرسي المواد الاجتماعية ومدرسي كل من: التربية الفنية والاقتصاد المنزلي، لصالح مدرسي المواد الاجتماعية. أي أن مدرسي المواد الاجتماعية أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي التربية الفنية والاقتصاد المنزلي.

\* لا توجد فروق في التوافق المهني بين:

- مدرسي اللغة العربية ومدرسي كل من اللغات الأجنبية والرياضيات والعلوم.

- مدرسي اللغات الأجنبية ومدرسي المواد الاجتماعية.

- مدرسي الرياضيات ومدرسي العلوم.

- مدرسى المواد الاجتماعية ومدرسى التربية الرياضية.

- مدرسى التربية الفنية ومدرسى كل من الاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية.

- مدرسى الاقتصاد المنزلى ومدرسى التربية الرياضية.

\* يترتب مدرسو المواد المختلفة من حيث توافقهم المهني تنازلياً (من الأكثر توافقاً إلى الأقل توافقاً) على النحو التالي:

١- الرياضيات	٢- العلوم
٣- اللغة العربية	٤- اللغات الأجنبية.
٥- المواد الاجتماعية	٦- التربية الرياضية
٧- التربية الفنية	٨- الاقتصاد المنزلى

وهذه النتائج منطقية، وثبت صحة الفرض الأول تماماً.

ويمكن تفسير هذه النتائج ببساطة بأن مدرسى المواد التى تحظى بتقدير مدرسيها، وتقدير الطلاب، والتقدير الاجتماعى العام أكثر من غيرها هى: اللغة العربية واللغات الأجنبية ثم الرياضيات والعلوم، ثم المواد الاجتماعية، يتضح هذا التقدير فى التوافق المهني لدى مدرسيها. ومن ناحية أخرى نجد أن مدرسى المواد التى تحظى بتقدير أقل عند مدرسيها وعند الطلاب وحتى لدى العامة، يتضح هذا التقدير الأقل كذلك فى التوافق المهني لمدرسيها.

#### النتائج فى ضوء الفرض الثانى:

كان الفرض الثانى هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) فى التوافق المهني، لصالح مدرسى اللغة الإنجليزية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم إجراء تحليل التباين فى اتجاه واحد لدرجات ثلاث جماعات من مدرسى اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) فى التوافق المهني، بهدف دراسة الفروق بين متوسطات درجاتهم. وحيثما كانت قيمة «ف» دالة تم إجراء اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات بالنسبة لأفراد المجموعات الثلاث، لمعرفة المجموعة التى سببت التباين.

ويوضح جدول (٤) تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات مدرسى اللغات الأجنبية فى التوافق المهني.

جدول (٤) تحليل التباين للفروق بين متوسطات  
درجات مدرسي اللغات الأجنبية في التوافق المهني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
بين الجماعات	٤٨٢,١٠	٢	٢٤١,٠٥	٤,٦١	٠,٠٥
داخل الجماعات	٤٥٤٧,١٠	٨٧	٥٢,٢٧		
الجملة	٥٠٢٩,١٠	٨٩			

ف  $\leq 3,11$  دالة عند مستوى  $0,05$ ، ف  $\leq 4,88$  دالة عند مستوى  $0,01$

ويتضح من جدول (٤) أنه توجد فروق دالة بين الجماعات الثلاث عند مستوى  $0,05$ .

ويوضح جدول (٥) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي اللغات الأجنبية في التوافق المهني.

جدول (٥) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات

درجات مدرسي اللغات الأجنبية في التوافق المهني (\*)

مدرسو مواد (١) (٢)	متوسط ١	متوسط ٢	انحراف معياري ١	انحراف معياري ٢	ت	مستوى الدلالة
المجلمزية/ فرنسية	٤١,٣٧	٣٦,٦٠	٦,٥٦	٦,٧١	٢,٧٩	٠,٠١
المجلمزية/ ألمانية	٤١,٣٧	٣٦,٣٣	٦,٥٦	٧,٩٧	٢,٦٨	٠,٠١
فرنسية/ ألمانية	٣٦,٦٠	٣٦,٣٣	٦,٧١	٧,٩٧	٠,١٤	—

ف  $\leq 2,00$  دالة عند مستوى  $0,05$ ، ف  $\leq 2,66$  دالة عند مستوى  $0,01$

(\*) لغة المجلمزية (ن = ٣٠)، لغة فرنسية (ن = ٣٠)، لغة ألمانية (ن = ٣٠)

ويتضح من جدول (٥) ما يلي:

\* توجد فروق دالة إحصائية في التوافق المهني بين مدرسي اللغة الإنجليزية ومدرسي كلا من: اللغة الفرنسية واللغة الألمانية، لصالح مدرسي اللغة الإنجليزية. أي أن مدرسي اللغة الإنجليزية أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي اللغتين الفرنسية والألمانية.

\* لا توجد فروق في التوافق المهني بين مدرسي اللغة الفرنسية واللغة الألمانية.

وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الثاني.

وتفسير هذه النتيجة أن مدرسي اللغة الإنجليزية يقررون أنها اللغة الأجنبية الأولى عند معظم

الطلاب، وهي لغة ضرورية لنا كبلد سياحي عالمي، والعائد المادي منها كبير، وقد يرى مدرسو اللغتين الفرنسية والألمانية أن العمل بالتدريس أقل جدوى من فرص العمل في مهن أخرى مثل: الترجمة والإرشاد السياحي وأعمال البنوك وشركات الاستثمار. هذا بالإضافة إلى أنه في معظم المدارس العامة تكون اللغة الأجنبية الأولى هي اللغة الإنجليزية، بينما تكون اللغتان الفرنسية والألمانية لغة ثانية، وقليلاً ما تكونان لغة أولى في المدارس.

### النتائج في ضوء الفرض الثالث:

كان الفرض الثالث هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المدرسين والمدربات في التوافق المهني، لصالح المدرسين.

وللتحقق من مدى صحة الفرض، تم إجراء اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين والمدربات في التوافق المهني، والذي يوضحه جدول (٦).

جدول (٦) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين والمدربات في التوافق المهني (\*)

مستوى الدلالة	ت	انحراف معياري ٢	انحراف معياري ١	متوسط ٢	متوسط ١	البيان (١) (٢)
٠,٠٥	٢,٠٧	٨,١٤	٨,٠٠	٣٦,٤٠	٣٨,٢٤	مدرسون/ مدرسات

ت  $\leq 1,97$  دالة عند مستوى ٠,٠٥، ت  $\leq 2,09$  دالة عند مستوى ٠,٠١

(\*) مدرسون (ن = ٢٠٠)، مدرسات (ن = ١٦٥)

ويتضح من جدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق المهني بين المدرسين والمدربات، لصالح المدرسين. أي أن المدرسين أكثر توافقاً مهنيًا من المدرسات. ويلاحظ أن معظم الحالات الأقل توافقاً في تخصصات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الرياضية، حيث غالبية من يقوم بتدريسها مدرسات.

وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث محمد أحمد دسوقي (١٩٨٩) حيث كان المدرسون أكثر رضا من المدرسات. وربما يرجع هذا الاتفاق في النتائج إلى التقارب الزمني بين البحثين.

ويلاحظ أن بحث وفاء الزير (١٩٧٨) عن الرضا في العمل بين مدرسي الإعدادي والثانوي، لم تجد فيه فروقاً جوهرية بين المدرسين والمدربات.

ويلاحظ كذلك أن هذه النتيجة تختلف عن النتائج التي توصل إليها كل من: عدلى فرج

(١٩٦١)، وسامية الأنصاري (١٩٧٨) في بحث كل منهما عن الرضا عن العمل بين مدرسي ومدرسات العلوم، والتي توصل إليها يحيى محمد عبده مهنا (١٩٧٦) عن الرضا عن العمل بين مدرسي ومدرسات التربية الرياضية، حيث وجد في هذه البحوث أن المدرسات أكثر رضا عن العمل من المدرسين، وربما يرجع هذا الاختلاف إلى اقتصر كل من هذه الدراسات على دراسة الرضا عن العمل لدى مدرسي ومدرسات مادة دراسية واحدة، بينما تناول البحث الحالي جميع المواد الدراسية المشتركة في التعليم الإعدادي والثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتائج بحث سميرة شند (١٩٩٠) والتي تفيد أن المدرسات أقل توافقاً - كنساء عاملات - بسبب صراع الأدوار لدى المرأة العاملة بين مسؤوليات العمل ومسؤوليات الأسرة ورعاية الأطفال مع نقص دور الحضنة. يضاف إلى ذلك أن القيود الزوجية والأسرية والاجتماعية التي تحول بين المدرسات وبين العمل الإضافي الذي يزيد من الدخل قد تكون مسؤولة عن نقص توافقهن المهني.

#### النتائج في ضوء الفرض الرابع:

كان الفرض الرابع هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسي اللغة الإنجليزية «تخصص لغة إنجليزية» و «غير التخصص» في التوافق المهني، وذلك لصالح المدرسين المتخصصين (خريجي أقسام اللغة الإنجليزية).

وللتحقق من صحة الفرض، تم إجراء اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي اللغة الإنجليزية «تخصص لغة إنجليزية» و «غير التخصص» في التوافق المهني، والذي يوضحه جدول (٧).

جدول (٧) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي

اللغة الإنجليزية «تخصص لغة إنجليزية» و «غير التخصص» في التوافق المهني (\*)

مستوى الدلالة	ت	انحراف معياري ٢	انحراف معياري ١	متوسط ٢	متوسط ١	البيان (١) (٢)
٠,٠١	٢,٩٥	٨,٩٨	٦,٥٤	٣٧,٠٥	٤٢,٢٥	تخصص/ غير تخصص

ت  $\leq 1,99$  دالة عند مستوى ٠,٠٥، ت  $\leq 2,64$  دالة عند مستوى ٠,٠١

(\*) تخصص (ن = ٤٠)، غير تخصص (ن = ٤٠)

ويتضح من جدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق المهني بين مدرسي اللغة

الإجليزية المتخصصة ومدرسي اللغة الإنجليزية غير المتخصصين، لصالح المدرسين المتخصصين. أى أن مدرسي اللغة الإنجليزية المتخصصين أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي اللغة الإنجليزية غير المتخصصين.

وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الرابع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مدرسي اللغة الإنجليزية من خريجي أقسام اللغة الإنجليزية يكونون معديين إعداداً متخصصاً، مما يشعرهم بالثقة والقدرة، وأنهم أشخاص مناسبون في أماكن مناسبة، حيث يقارنون أنفسهم بزملائهم من مدرسي اللغة الإنجليزية غير المتخصصين، والذين يكونون - في معظم الأحوال - من خريجي أقسام المواد الاجتماعية والفلسفية. وهؤلاء الأخيرون يشعرون بنقص القدرة والكفاءة، وأنهم بمثابة «سد عجز» وقد يستغنى عنهم عندما يتوافر مدرس اللغة الإنجليزية المتخصص.

#### النتائج في ضوء الفرض الخامس:

كان الفرض الخامس هو: ترتب المواد الدراسية تنازلياً حسب أهميتها النسبية من وجهة نظر المدرسين على النحو التالي: اللغة العربية، اللغات الأجنبية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التربية الفنية، الاقتصاد المنزلي، التربية الرياضية. ويضع مدرسو كل مادة مادتهم في المرتبة الأولى.

وللتحقق من مدى صحة الفرض، تم حساب الأهمية النسبية للمواد من وجهة نظر مدرسي هذه المواد ومدرسي المواد الأخرى. ويوضح جدول (٨) ما يلي:

\* رتبت العينة الكلية (مدرسو جميع المواد) المواد الدراسية المختلفة حسب الأهمية النسبية تنازلياً

(من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية) على النحو التالي:

١- اللغة العربية

٢- اللغات الأجنبية

٣- الرياضيات

٤- العلوم

٤- المواد الاجتماعية

٦- التربية الرياضية

٧- التربية الفنية

٨- الاقتصاد المنزلي

وهذا يحقق صحة الشطر الأول من الفرض الخامس جزئياً، حيث اتفق الترتيب مع ما تم افتراضه في المواد الخمس الأولى، واختلف في المواد الثلاث الأخيرة.

\* وضع معظم مدرسي المواد مادتهم في المرتبة الأولى مثل: مدرسي اللغة العربية، واللغات الأجنبية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الفنية، أما مدرسو المواد الاجتماعية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية فقد وضعوا مادتهم في المرتبة الثالثة.

وهذا يحقق صحة الشطر الثاني من الفرض الخامس جزئياً، حيث وضع مدرسو خمس مواد موادهم في المرتبة الأولى، بينما وضع مدرسو ثلاث مواد موادهم في المرتبة الثالثة.

جدول (٨) ترتيب المواد الدراسية حسب أهميتها النسبية من وجهة نظر مدرسي هذه المواد ومدرسي المواد الأخرى

مادة مدرسو	عربي	لغات	رياضيات	علوم	اجتماعية	فنية	اقتصاد	رياضية
عربي	١	٢	٣	٤	٥	٨	٧	٦
لغات	٢	١	٣	٤	٥	٧	٨	٦
رياضيات	٣	٢	١	٤	٦	٧	٨	٥
علوم	٣	٤	٢	١	٦	٨	٧	٥
اجتماعية	١	٢	٤	٥	٣	٧	٨	٦
فنية	٢	٣	٤	٥	٦	١	٨	٧
اقتصاد	١	٢	٤	٥	٦	٨	٣	٧
رياضية	١	٢	٤	٥	٦	٧	٨	٣
عينة كلية	١	٢	٣	٤	٥	٧	٨	٦

\* جاء ترتيب المواد الدراسية المختلفة حسب أهميتها النسبية تنازلياً (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية) في نظر مدرسي كل مادة على حدة على النحو التالي:

- بالنسبة لمدرسي اللغة العربية:

- ١- لغة عربية      ٢- لغات أجنبية      ٣- رياضيات      ٤- علوم  
٥- مواد اجتماعية      ٦- تربية رياضية      ٧- اقتصاد منزلي      ٨- تربية فنية

- بالنسبة لمدرسي اللغات الأجنبية:

- ١- لغات أجنبية      ٢- لغة عربية      ٣- رياضيات      ٤- علوم

٥- مواد اجتماعية ٦- تربية رياضية ٧- تربية فنية ٨- اقتصاد منزلي  
- بالنسبة لمدرسى الرياضيات:

١- رياضيات ٢- لغات أجنبية ٣- لغة عربية ٤- علوم  
٥- تربية رياضية ٦- مواد اجتماعية ٧- تربية فنية ٨- اقتصاد منزلي  
- بالنسبة لمدرسى العلوم:

١- علوم ٢- رياضيات ٣- لغة عربية ٤- لغات أجنبية  
٥- تربية رياضية ٦- مواد اجتماعية ٧- اقتصاد منزلي ٨- تربية فنية  
- بالنسبة لمدرسى المواد الاجتماعية:

١- لغة عربية ٢- لغات أجنبية ٣- مواد اجتماعية ٤- رياضيات  
٥- علوم ٦- تربية رياضية ٧- تربية فنية ٨- اقتصاد منزلي  
- بالنسبة لمدرسى التربية الفنية:

١- تربية فنية ٢- لغة عربية ٣- لغات أجنبية ٤- رياضيات  
٥- علوم ٦- مواد اجتماعية ٧- تربية رياضية ٨- اقتصاد منزلي  
- بالنسبة لمدرسى الاقتصاد المنزلي:

١- لغة عربية ٢- لغات أجنبية ٣- اقتصاد منزلي ٤- رياضيات  
٥- علوم ٦- مواد اجتماعية ٧- تربية رياضية ٨- تربية فنية  
- بالنسبة لمدرسى التربية الرياضية:

١- لغة عربية ٢- لغات أجنبية ٣- تربية رياضية ٤- رياضيات  
٥- علوم ٦- مواد اجتماعية ٧- تربية فنية ٨- اقتصاد منزلي

وهذه النتيجة في جملتها منطقية إلى حد كبير، وتتفق في الاتجاه العام والسائد في وزارة التربية والتعليم ومدارسها، وحتى عند الطلاب وأولياء الأمور، حيث توضع اللغة العربية واللغات الأجنبية في مرتبتين متتاليتين هما الأولى والثانية، يليهما الرياضيات والعلوم في مرتبتين متتاليتين هما الثالثة والرابعة. أما المواد الاجتماعية، فهي في مرتبة تكاد تكون متوسطة حيث حصلت على المرتبة الخامسة. أما مواد التربية الرياضية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي، فقد حصلت على المراتب الثلاث الأخيرة، وهذا - بصفة عامة - يتفق مع نتائج البحوث والدراسات السابقة (ليلي عبدالسلام إبراهيم، ١٩٧٩).

ويختلف هذا الترتيب العام للمواد الدراسية عن الترتيب الذي توصل إليه تاناكا وأوساوا Tanaka & Osawa (١٩٨٦) حيث جاء ترتيب المواد تنازلياً: العلوم ثم المواد الاجتماعية، ثم اللغة القومية، وهي المواد الثلاث التي تناولها البحث. والفرق الرئيسي هنا وجود اللغة القومية في المقدمة في البحث الحالي، ووجودها في المؤخرة في بحث تاناكا وأوساوا.

ويضيف أفراد العينة من مدرسين ومدرسات، ملاحظات تفسيرية أهمها:

- اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وهي اللغة القومية، ولا يمكن فهم المواد المختلفة إلا بها، علاوة على أنها مادة أساسية في المنهج الدراسي.

- اللغات الأجنبية ضرورية لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي العالمي وهي مهمة أيضاً كبلد سياحي. واللغة الأجنبية لها تقدير خاص، فمن تعلم لغة قوم أمن شرمهم.

- الرياضيات تزيد قدرة الإنسان على التفكير العلمي المنظم، وعلى التعامل في الحياة اليومية.

- العلوم عصب التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث، وتجعل الإنسان يعيش عصره.

- المواد الاجتماعية تربط الفرد ببيئته، وتساعد على معرفة العالم من حوله، وتاريخ الشعوب وحضارتهم.

- التربية الرياضية تؤكد أن العقل السليم في الجسم السليم.

- الاقتصاد المنزلي يعتبر عنصراً أساسياً في حياة الفرد والأسرة والمجتمع.

- التربية الفنية تبرز المواهب والقدرة الفنية، وتنمي التذوق الفني والقيم الجمالية، وتشبع الميول، وتنمي الابتكار.

### خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص أهم نتائج البحث الحالي فيما يلي:

\* يختلف التوافق المهني لدى مدرسي المواد الدراسية المختلفة، حيث يترتب مدرسو المواد من حيث توافقهم المهني تنازلياً (من الأكثر توافقاً إلى الأقل توافقاً) على النحو التالي:

١- الرياضيات	٢- العلوم
٣- اللغة العربية	٤- اللغات الأجنبية
٥- المواد الاجتماعية	٦- التربية الرياضية.
٧- التربية الفنية	٨- الاقتصاد المنزلي

- \* مدرسو اللغة الإنجليزية أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي اللغتين الفرنسية والألمانية.
- \* المدرسون أكثر توافقاً مهنيًا من المدرسات.
- \* مدرسو اللغة الإنجليزية المتخصصون أكثر توافقاً مهنيًا من مدرسي اللغة الإنجليزية غير المتخصصين.
- \* رتبت العينة الكلية (مدرسو جميع المواد) المواد الدراسية المختلفة حسب الأهمية النسبية تنازلياً (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية) على النحو التالي:
 

١- اللغة العربية	٢- اللغات الأجنبية
٣- الرياضيات	٤- العلوم
٥- المواد الاجتماعية	٦- التربية الرياضية.
٧- التربية الفنية	٨- الاقتصاد المنزلي

### توصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة التوصيات التالية:
- \* العمل على تعديل الاتجاهات نحو مواد التربية الرياضية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي كمواد غير أساسية.
- \* إلزام وزارة التربية والتعليم بالتعيين في التخصصات الأساسية لكل مدرس وبخاصة في تدريس اللغات الأجنبية، حرصاً على حسن سير العملية التعليمية.
- \* حل ما قد يعوق التوافق المهني للمدرسات، مثل توفير دور الحضانة بكل حى بالقرب من المدارس التي يعملن بها.
- \* إلغاء ما يسمى «مدرس سد عجز» للتدريس في أى تخصص، بصرف النظر عن نوع دراسته الجامعية.

### بحوث مقترحة:

- تقترح الباحثة بعض البحوث القرية من البحث الحالي والمكملة له:
  - ١- دراسة التوافق المهني لدى مدرسي ومدربات المواد المختلفة في التعليم الفني (صناعي وتجاري وزراعي)، ومقارنته بالتعليم العام.
  - ٢- دراسة التوافق المهني لدى مدرسي ومدربات المواد المختلفة في التعليم العام ومقارنته بالتعليم الخاص.
  - ٣- دراسة لاتجاهات قطاعات مختلفة من فئات المجتمع نحو مدرسي المواد غير الأساسية.

## المراجع

- إبراهيم محمد سعيد (١٩٨٢). العلاقة بين أداء معلمى الفلسفة فى الصف الثالث الثانوى أدبى وبين إعدادهم التربوى. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- إجلال محمد سرى (١٩٩٠). علم النفس العلاجى. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد الضوى سعد (١٩٨٢). دراسة تقويمية لأداء معلمى العلوم الدينية فى ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- السيد محمد خيرى (١٩٧٥). الإحصاء النفسى التربوى. الرياض: مطبوعات جامعة الرياض.
- إمام مختار حميدة (١٩٨٠). تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ لدى خريجى كلية التربية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨). «الصحة النفسية والعلاج النفسى» ط (٢) القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسى. ط (٢). القاهرة: عالم الكتب.
- سامية الأنصارى (١٩٧٨). الرضا عن العمل بين مدرسى العلوم بالمرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- سليمان الخضرى الشيخ وآخرون (١٩٨٨). دراسة مسحية تقويمية للبحوث التربوية والنفسية منذ الثلاثينات. القاهرة: أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.
- سميرة شند (١٩٩٠). صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته ببعض الاضطرابات العصابية. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- صلاح صادق صديق (١٩٧٩). تقويم المهارات العملية اللازمة لتدريس البيولوجى بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عبد العظيم عبد الحميد السيد، ومصطفى حسين باهى (١٩٨٩). أثر الدراسة بالكلية المتوسطة لإعداد المعلمين بالرس فى اتجاهات الطلاب تخصص «التربية الرياضية». دراسات تربوية. مجلد ٤، جزء ١٨، ص ١٦٦-١٧٧.
- عبد الله عبد العظيم السيد عيسى (١٩٨٢). تقويم بعض المهارات فى تدريس الجغرافيا للصف الأول من المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- عدلى فرج (١٩٦١). الرضا عن العمل بين مدرسى العلوم بالتعليم الثانوى. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فرج عبد القادر طه وآخرون (د.ت). معجم علم النفس والتحليل النفسى. بيروت: دار النهضة العربية.
- فؤاد البهى السيد (١٩٥٨). الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ليلى عبد السلام إبراهيم (١٩٧٩). اتجاهات الفتاة المصرية نحو التربية الرياضية مفهوماً ومهنة. رسالة دكتوراه. كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، جامعة حلوان.

- محمد أحمد دسوقي (١٩٨٩). الرضا عن العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية: دراسة ميدانية بالمدينة المنورة.
- محمد أمين المفتى (١٩٨٤). سلوك التدريس. القاهرة: مؤسسة الخليج العربى.
- محمد عاطف مصطفى حمزة البحر (١٩٨١). التوافق المهني لمدرسى التربية الرياضية. رسالة دكتوراه. كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، جامعة حلوان.
- محمد عبد السميع رزق محمد (١٩٩٠). الإنهاك النفسى للمعلم وعلاقته بالمناخ النفسى والاجتماعى. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- نعمة سيد خليل (١٩٨٨). التوافق النفسى لدى الأم العاملة الطالبة وعلاقته ببعض سمات الشخصية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- يحيى محمد عبده مهنى (١٩٧٦). الرضا عن العمل بين مدرسى ومدرسات التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- Lazarus, Richard S. (1961). Adjustment and Personality. New York: McGraw-Hill.
- Lazarus, Richard S. (1969). Patterns of Adjustment and Human Effectiveness. New York: McGraw-Hill.
- Rathus, Spencer A. & Navid, Jeffry S. (1980). Adjustment and Growth: The Challenges of Life. New York: Holt, Rinehart & Winston.
- Tanaka, K. & Osawa, K. (1986). Personality-environment congruence and job attitudes among school teachers: A test of Holland's theory. Hiroshima Forum for Psychology, 11, 75-81.



